

مختصر ابن كثير

48 - لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون

يقول تعالى محرضا لنبيه عليه السلام على المنافقين : { لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور } أي لقد أعملوا فكرهم وأجالوا آراءهم في كيدك وكيد أصحابك وخذلان دينك وإخماده مدة طويلة وذلك أول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة رمته العرب عن قوس واحدة وحاربته يهود المدينة ومنافقوها فلما نصره الله يوم بدر وأعلى كلمته قال عبد الله بن أبي وأصحابه : هذا أمر قد توجه فدخلوا في الإسلام طاهرا ثم كلما أعز الله الإسلام وأهله غاظهم ذلك وساء لهم ولهذا قال تعالى : { حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون }